

عظة القديس يوحنا الذهبي الفم ليوم عيد القيامة، بطريك القسطنطينية (+٤٠٧)

من كان حسن العبادة ومحبا لله فليتمتع بهذا الموسم الجميل البهج .

من كان عبدا شكورا فليدخل فرح ربه مسرورا .

من اعياه الصوم فليقبض الآن الدينار .

من عمل من الساعة الاولى فلينل ما يحق له بعدل .

من قدم بعد الساعة الثالثة فليعيد شاكرا .

من وافى بعد الساعة السادسة فلا يشك فإنه لا يخسر شيئا .

من تأخر الى الساعة التاسعة فليتقدم غير مرتاب .

من وصل الساعة الحادية عشرة فلا يخش الإبطاء .

فإن السيد كريم جواد فهو يقبل الأخير مثل الأول، ويُربح العامل من الساعة الحادية عشرة مثل العامل من الساعة الاولى.

يرحم الأخير ويرضي الأول. يعطي ذاك ويهب هذا. يقبل الأعمال ويسر بالنية يكرم الفعل ويمدح العزم .

فادخلوا اذاً جميعكم الى فرح ربكم. ايها الأولون والأخرون خذوا اجركم. ايها الأغنياء والفقراء أطربوا معا فرحين .

ايها الممسكون عفافا والمتوانون اهمالا أكرموا هذا النهار .

ان صتمتم او لم تصوموا فافرحوا اليوم. المائدة مملوءة فتمتعوا كلكم. العجل سمين وافٍ فلا يخرجن أحد جانعا .

تمتعوا جميعكم بوليمة الإيمان. تمتعوا كلكم بغنى الصلاح. لا ينوحن أحد عن فقر فإن الملكوت العام قد ظهر .

لا يندبن أحد على آثام فإن الصفح قد بزغ مشرقا من القبر .

لا يخافن أحد الموت فإن موت المخلص قد حررنا. فإن قد أخذ الموت حين قبض الموت عليه .

والذي نزل الى الجحيم قد سبى الجحيم. وأذاقها المر حين ذاقته جسده. هذا ما سبق أشعيا ونادى به قائلا:

ان الجحيم قد ذاق المر لأنها التقتك أسفل.

قد ذاق المر لأنها ألغيت .

قد ذاق المر لأنها قد هُزىء ها .

قد ذاق المر لأنها أُبِدت. قد ذاق المر لأنها قُتِدت .

تناولت جسدا فألفته إليها .

تناولت أرضا فألفتها سماء .

تناولت ما هو منظور فسقطت من غير المنظور .

فين شوكتك يا موت؟ أين انتصارك يا جحيم؟ قام المسيح فصُرعت أنت مغلوبة.

قام المسيح فسقطت الجن منحطة .

قام المسيح ففرحت الملائكة مسرورة .

قام المسيح فانبثت الحياة .

قام المسيح فليس في القبور من ميت، لأن المسيح بقيامته من بين الأموات صار باكورة الراقدين.

فله المجد والعزة الى دهر الداهرين آمين